المفعول المطلق

تعريف:

المصدرُ اسمُ ما سوى الزمانِ مِن

مدلولَي الفعلِ كـ«أمن» مِن «أمنْ»[1]

الفعلُ يدل على شيئين: الحدث والزمان؛ فـ«قام» يدلُّ على قيامٍ في زمنٍ ماضٍ، و«يقومُ» يدلُّ على قيام في الحال أو الاستقبال، و«قُمْ» يدل على قيام في الاستقبال، والقيامُ: هو الحدثُ، وهو أحدُ مدلولي الفعل، وهو المصدر، وهذا معنى قوله: «ما سوى الزمان من مدلولي الفعل»، فكأنه قال: «المصدرُ اسم الحدث كـ«أَمْنٍ»، فإنه أحد مدلولي «أَمِنَ».

والمفعول المطلق: هو المصدر المنتصبُ توكيداً لعامله، أو بياناً لنوعه أو عَدَدِه؛ نحو: «ضربتُ ضرباً»[2]، و«سرتُ سَيْرَ زيدٍ»[3]، و«ضربتُ

---

(1) **المصدر**: مبتدأ مرفوع، **اسم**: خبره مرفوع، **ما**: اسم موصول مبني على السكون في محل جر بالإضافة، **سوى**: خبر لمبتدأ محذوف تقديره: هو مرفوع بضمة مقدرة على الألف للتعذر، والمبتدأ المحذوف هو العائد على الموصول، **والجملة** لا محل لها صلة الموصول، **الزمان**: مضاف إليه مجرور بالكسرة، **من مدلولي**: **من**: حرف جر، **مدلولي**: مجرور بـ(من) وعلامة جره الياء؛ لأنه مثنى، وحذفت نونه للإضافة، والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال من اسم الموصول «ما»، تقديره: كائناً من مدلولي الفعل، **الفعل**: مضاف إليه.

(2) **ضرباً**: مفعول مطلق منصوب بالفتحة، وهو مؤكد لعامله «ضربت»؛ لأن الضرب مفهوم من الفعل، فتأكد بذكر المصدر.

(3) سيرَ زيد: سير: مفعول مطلق منصوب، وهو مضاف، وزيد: مضاف إليه، وسير: مبين لنوع عامله، فهو محدد بأنه سير زيد وليس سيراً عاماً مبهماً.

ضربتَيْنِ»[1]، وسُمِّيَ مفعولاً مطلقاً؛ لصدق المفعول عليه غيرَ مُقيّد بحرف جر ونحوه، بخلاف غيره من المفعولات؛ فإنه لا يقعُ عليه اسمُ المفعول إلا مقيّداً؛ كالمفعول به، والمفعول فيه، والمفعول معه، والمفعول له.

عامل المصدر:

المصدر أصل للفعل:

بمِثْلِـهِ أو فعـلٍ او وصـفٍ نُصِـبْ

وكونُـه أصـلاً لهـذين انْتُخِـبْ[2]

ينتصب المصدر بمثلِه؛ أي: بالمصدر؛ نحو: «عجبتُ من ضربك زيداً ضرباً شديداً»، أو بالفعل نحو: «ضربتُ زيداً ضرباً»، أو بالوصف نحو: «أنا ضاربٌ زيداً ضرباً».

(أ) و**مذهب البصريين** أن المصدر أصلٌ، والفعل والوصف مشتقان منه، وهذا معنى قوله: «وَكونُه أصلاً لهذين انتُخبَ»؛ أي: المختارُ أن المصدر أصلٌ لهذين؛ أي: الفعلِ والوصفِ.

(ب) و**مذهب الكوفيين** أن الفعل أصلٌ، والمصدر مشتقٌّ منه.

---

(1) ضربتين: مفعول مطلق منصوب بالياء؛ لأنه مثنى، وهو مبين لعدد عامله، فالضرب حدث أكثر من مرة.

(2) **كونه**: كون: مبتدأ مرفوع بالضمة مصدر (كان) الناقصة، والهاء: في محل جر بالإضافة من إضافة المصدر لمرفوعه، **أصلاً**: خبر (كون) منصوب بالفتحة، **لهذين**: اللام: حرف جر، والهاء: للتنبيه، **ذين**: اسم إشارة مبني على الياء في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلق بـ(أصلاً)، **انتُخب**: فعلٌ ماض مبني للمجهول مبني على الفتح، وسكن للوقف، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ: (كونه).

(ج) و**ذهب قومٌ** إلى أن المصدر أصلٌ، والفعل مشتقٌّ منه، والوصف مشتق من الفعل.

(د) و**ذهب ابن طلحة** إلى أن كلاً من المصدر والفعل أصلٌ برأسه، وليس أحدُهما مشتقاً من الآخر.

والصحيح المذهب الأول؛ لأن كلَّ فرعٍ يتضمّنُ الأصلَ وزيادة، والفعلُ والوصف بالنسبة إلى المصدر كذلك؛ لأن كلاً منهما يدل على المصدر وزيادة؛ فالفعل يدلُّ على المصدر والزمان، والوصف يدل على المصدر والفاعل.

أنواع المفعول المطلق:

توكيداً او نوعاً يُبينُ أو عَدَدْ

كـ«سِرتُ سَيْرَتَيْنِ سيرَ ذي رَشَد»[1]

المفعول المطلق يقع على **ثلاثة أحوالٍ** كما تقدم:

(أ) **أحدها**: أن يكون مؤكداً؛ نحو: «ضربتُ ضرباً».

([1]) **توكيداً**: مفعول به مقدم لـ(يبين) منصوب بالفتحة، **أو نوعاً**: **أو**: حرف عطف، **نوعاً**: معطوف على (توكيداً) ومنصوب مثله بالفتحة، **يبين**: مضارع مرفوع بالضمة، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو، **أو عدد**: **أو**: حرف عطف، **عدد**: معطوف على (توكيداً) ومنصوب مثله، وسكن للروي، **كسرت**: الكاف: حرف جر لمجرور محذوف تقديره: «قولك»، سرت: فعل وفاعل، سار: فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بالتاء، والتاء في محل رفع فاعل، **سيرتين**: مفعول مطلق مبين للعدد منصوب بالياء؛ لأنه مثنى، والنون عوض عن التنوين، **سير**: مفعول مطلق مبين للنوع منصوب بالفتحة، **ذي**: مضاف إليه مجرور بالياء؛ لأنه من الأسماء الستة، **رشد**: مضاف إليه مجرور بالكسرة، وسكن للروي.

(ب) **الثاني**: أن يكون مبيناً للنوع[1]؛ نحو: «سرتُ سيرَ ذي رشد»، و«سرتُ سيراً حسناً».

(ج) **الثالث**: أن يكون مبيناً للعدد؛ نحو: «ضربتُ ضربةً، وضربتَيْنِ، وضَرَباتٍ».

نائب المصدر في النصب على المفعولية المطلقة:

وقد ينوبُ عنهُ ما عليه دلّ

كـ«جِدَّ كلَّ الجدِّ، وافرحِ الجَذَلْ»[2]

قد ينوب عن المصدر ما يدل عليه:

(أ) كـ«كل وبعض» مضافين إلى المصدر؛ نحو: «جِدَّ كلَّ الجدِّ»، وكقوله تعالى: ﴿فَلَا تَمِيلُوا۟ كُلَّ ٱلْمَيْلِ﴾[1]، و«ضربتُهُ بعض الضرب».

---

(1) المبين للنوع على ثلاثة أقسام:

(أ) المضاف؛ نحو: سرتُ سيرَ ذي رشد، وسعيتُ سعيَ المجدين.

(ب) الموصوف؛ نحو: سرتُ سيراً حسناً، وعملت عملاً صالحاً.

(ج) المحلّى بـ(أل) العهدية؛ نحو: سرتُ السيرَ؛ أي: المعهود بينك وبين مخاطبك.

(2) **قد ينوب**: قد: حرف تقليل، **ينوب**: مضارع مرفوع، **عنه**: جار ومجرور متعلق بـ(ينوب)، **ما**: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع فاعل (ينوب)، **عليه**: جار ومجرور متعلق بـ(دلّ)، **دلّ**: فعل ماض مبني على الفتح، وسكن للروي، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو، يعود على (ما)، **وجملة (دلّ)** لا محل لها من الإعراب صلة الموصول، **كجد**: الكاف: حرف جر، والمجرور قول محذوف، **جدّ**: فعل أمر مبني على السكون، وحرك بالفتح تخفيفاً؛ لتعذر السكون بسبب التضعيف، والفاعل ضمير مُستتر وجوباً تقديره أنت، **كلّ الجد**: **كلَّ**: مفعول مطلق منصوب بالفتحة، **الجد**: مضاف إليه مجرور بالكسرة،= =**وافرح**: الواو: عاطفة، **افرح**: فعل أمر مبني على السكون، وحرك بالكسر تخلصاً من التقاء الساكنين، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت، **الجذل**: مفعول مطلق منصوب بالفتحة، وسكن للروي.

(ب) وكالمصدر المرادف لمصدر الفعل المذكور؛ نحو: «قعدتُ جلوساً، وافرح الجذلَ»، فـ(الجلوس): نائب منابَ (القعود)؛ لمرادفته له، و(الجَذَل): نائب مناب (الفرح)؛ لمرادفته له.

(ج) وذلك ينوبُ منابَ المصدر اسمُ الإشارة؛ نحو: «ضربتُهُ ذلكَ الضَربَ»، (وزعم بعضهم أنه إذا ناب اسمُ الإشارة مَنابَ المصدر؛ فلا بُدَّ من وصفه بالمصدر كما مثّلْنا، وفيه نظر، فمِن أمثلةِ سِيبويه: «ظننتُ ذاك»؛ أي: ظننتُ ذاك الظنَّ، فـ(ذاك): إشارة إلى الظنّ، ولم يُوصَفْ به).

(د) وينُوبُ عن المصدر -أيضاً- ضميرُهُ؛ نحو: «ضربتُهُ زيداً»؛ أي: ضربتُ الضربَ، ومنه قوله تعالى: ﴿لَآ أُعَذِّبُهُۥٓ أَحَدًا مِّنَ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾[٢]؛ أي لا أعذبُ العذابَ.

(هـ) وعددهُ؛ نحو: «ضربتُهُ عشرين ضربةً»، ومنه قولُه تعالى: ﴿فَٱجْلِدُوهُمْ ثَمَٰنِينَ جَلْدَةً﴾[١].

---

(١) من الآية ١٢٩ من سورة النساء، وهي: ﴿وَلَن تَسْتَطِيعُوٓاْ أَن تَعْدِلُواْ بَيْنَ ٱلنِّسَآءِ وَلَوْ حَرَصْتُمْ ۖ فَلَا تَمِيلُواْ كُلَّ ٱلْمَيْلِ فَتَذَرُوهَا كَٱلْمُعَلَّقَةِ ۚ وَإِن تُصْلِحُواْ وَتَتَّقُواْ فَإِنَّ ٱللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَّحِيمًا﴾.

(٢) من الآية ١١٥ من المائدة، وهي: ﴿قَالَ ٱللَّهُ إِنِّى مُنَزِّلُهَا عَلَيْكُمْ ۖ فَمَن يَكْفُرْ بَعْدُ مِنكُمْ فَإِنِّىٓ أُعَذِّبُهُۥ عَذَابًا لَّآ أُعَذِّبُهُۥٓ أَحَدًا مِّنَ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾.

﴿لَآ أُعَذِّبُهُۥٓ﴾: ﴿لَآ﴾: نافية، (أعذب): مضارع مرفوع بالضمة، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره أنا، والهاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول مطلق، ﴿أَحَدًا﴾: مفعول به منصوب بالفتحة، ﴿مِّنَ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾: ﴿مِّنَ﴾: حرف جر، ﴿ٱلْعَٰلَمِينَ﴾: مجرور بالياء؛ لأنه ملحق بجمع المذكر السالم، والجار والمجرور متعلق بمحذوف صفة لـ﴿أَحَدًا﴾.

(و) والآلة؛ نحو: «ضربتُهُ سوطاً»، والأصل: «ضربتُهُ ضربَ سوطٍ»، فحُذف المضاف، وأقيم المضاف إليه مُقَامَه، والله تعالى أعلم.

أحكام المصدر المؤكد من حيث الإفراد والتثنية والجمع:

وما لتوكيدٍ فوحِّدْ أبدا وثنِّ واجمعْ غيرَه وأفرِدا[٢]

لا يجوز تثنيةُ المصدر المؤَكِّد لعامله، ولا جمعُه، بل يجب إفرادُه، فتقول: «ضربتُ ضرباً»؛ وذلك لأنه بمثابة تكرير الفعل، والفعلُ لا يُثَنّى ولا يُجمَعُ.

وأما غيرُ المؤَكِّد -وهو المبين للعدد والنوع- فذكر المصنفُ أنه يجوزُ تثنيتُه وجمعُه:

فأما المبيّنُ للعدد فلا خلافَ في جواز تثنيته وجمعه؛ نحو: «ضربتَيْن وضَرَباتٍ».

وأما المبيّنُ للنوع فالمشهور أنه يجوز تثنيتُه وجمعُه إذا اختلفت أنواعُه؛ نحو: «سرتُ سيْرَيْ زيدٍ الحَسَنَ والقبيحَ»، (وظاهر كلام سيبويه أنه لا يجوز تثنيتُه ولا جمعُه قياساً، بل يُقْتَصَرُ فيه على السماع، وهذا اختيار الشلوبين).

---

(١) من الآية ٤ من النور، وهي: ﴿ وَٱلَّذِينَ يَرۡمُونَ ٱلۡمُحۡصَنَٰتِ ثُمَّ لَمۡ يَأۡتُواْ بِأَرۡبَعَةِ شُهَدَآءَ فَٱجۡلِدُوهُمۡ ثَمَٰنِينَ جَلۡدَةٗ وَلَا تَقۡبَلُواْ لَهُمۡ شَهَٰدَةً أَبَدٗاۚ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡفَٰسِقُونَ ﴾.

(٢) **ما لتوكيد**: **ما**: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدم لـ(وحّدْ)، **لتوكيد**: جار ومجرور متعلق بمحذوف صلة الموصول، تقديرها: «استقرّ»، **فوحّدْ**: الفاء: زائدة تفيد التفصيل، وحد: فعل أمر مبني على السكون، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت، **أبداً**: مفعول فيه ظرف زمان منصوب بالفتحة متعلق بـ(وحّد)، **وثنّ**: الواو: عاطفة، **ثن**: فعل أمر مبني على حذف حرف العلة، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت، **وأفردا**: الواو: عاطفة، أفردا: فعل أمر مبني على الفتح؛ لاتصاله بنون التوكيد الخفيفة المقلوبة ألفاً، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت.

حذف عامل المصدر:

وحــذفُ عامــلِ المؤكِّــدِ امتَنَــعْ

وفــي سِــواهُ لــدليلٍ مُتَّســع[1]

المصدر المؤكِّدُ لا يجوز حذفُ عامله؛ لأنه مسوقٌ لتقرير عامله وتقويته، والحذفُ منافٍ لذلك.

وأمّا غيرُ المؤكِّد فيُحذَفُ عاملُه للدلالة عليه جوازاً ووجوباً.

فالمحذوف جوازاً كقولك: «سَيْرَ زيدٍ» لمن قال: «أيَّ سيرٍ سرتَ؟»، و«ضربتَيْنِ» لمن قال: «كَمْ ضربتَ زيداً؟»[2]؛ والتقدير: سرتُ سيرَ زيدٍ، وضربتُهُ ضربتَيْنِ.

وقولُ ابن المصنف: (إن قولَه: «وحذفُ عامل المؤكِّد امتنع» سهوٌ منه؛ لأن قولك: «ضرباً زيداً» مصدر مؤكد، وعامله محذوف وجوباً، كما سيأتي) ليس بصحيح، وما استدلَّ به على دعواه من وجوب حذف عامل المؤكد بما سيأتي ليس منه؛ وذلك لأن «ضرباً زيداً» ليس من التأكيد في شيء، بل هو أمرٌ خالٍ من التأكيد، بمثابة: «اضربْ زيداً»؛ لأنه واقعٌ موقِعَهُ، فكما أن «اضربْ زيداً»

---

(1) **حذفُ**: مبتدأ مرفوع بالضمة، **عامل**: مضاف إليه مجرور بالكسرة، **المؤكد**: مضاف إليه مجرور بالكسرة، **امتنع**: فعل ماض مبني على الفتح، وسكن للوقف، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو، **وجملة (امتنع)** في محل رفع خبر المبتدأ (حذف)، **وفي سواه**: الواو: عاطفة، **في**: حرف جر، **سوى**: مجرور بـ(في) بكسرة مقدرة على الألف للتعذر، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم لـ(متسع)، والهاء: مضاف إليه، **لدليل**: جار ومجرور متعلق بـ(متسع)، **متسع**: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة، وسكن للوقف.

(2) كم ضربت زيداً؟ كم: اسم استفهام مبني على السكون في محل نصب مفعول مطلق، ضربت: فعل وفاعل، ضربت: فعل ماض مبني على السكون، والتاء: فاعل، زيداً: مفعول به منصوب بالفتحة.

لا تأكيد فيه؛ كذلك «ضرباً زيداً»، وكذلك جميعُ الأمثلة التي ذكرها ليست من باب التأكيد في شيء؛ لأن المصدر فيها نائب مناب الفعل، دالٌّ على ما يدلُّ عليه، وهو عوضٌ منه، ويدلُّ على ذلك عدم جواز الجمع بينهما، ولا شيء من المؤكدات يمتنع الجمع بينها وبين المؤَكّد.

ومما يدلُّ أيضاً على أن «ضرباً زيداً» ونحوه ليس من المصدر المؤكد لعامله: أن المصدر المؤكد لا خلاف في أنه لا يعمل، واختلفوا في المصدر الواقع موقع الفعل؛ هل يعمل أو لا؟ والصحيح أنه يعملُ، فـ«زيداً» في قولك: «ضرباً زيداً» منصوب بـ«ضرباً» على الأصح، وقيل: إنه منصوب بالفعل المحذوف؛ وهو «اضرب»، فعلى القول الأول ناب «ضرباً» عن «اضربْ» في الدلالة على معناه وفي العمل، وعلى القول الثاني ناب عنه في الدلالة على المعنى دون العمل.

والحــذفُ حَــتْمٌ مــعَ آتٍ بَــدَلا

مِـن فعْلـهِ كـ«نَـدْلاً» اللَّـذْ كانْـدُلا[1]

يُحذف عامل المصدر وجوباً في مواضع:

(أ) منها إذا وقع المصدر بدلاً من فعله[1]، وهو مقيسٌ في الأمر والنهي؛ نحو: «قياماً لا قعوداً»[2]؛ أي: قُمْ قياماً، ولا تقعُدْ قعوداً، والدعاء نحو: «سقياً لك»[3]؛ أي: سقاك الله.

---

(1) **الحذف**: مبتدأ مرفوع بالضمة، **حتم**: خبر مرفوع بالضمة، **مع**: ظرف منصوب بالفتحة متعلق بـ(حتم)، **آت**: مضاف إليه مجرور بالكسرة المقدرة على الياء المحذوفة؛ لالتقاء الساكنين، **بدلاً**: حال من ضمير (آت) منصوب بالفتحة، **من فعله**: جار ومجرور متعلق بـ(بدلاً)، والهاء: في محل الجر بالإضافة.

وكذلك يُحذفُ عامل المصدر وجوباً إذا وقع المصدرُ بعد الاستفهام المقصود

---

(١) المصدر الآتي بدلاً من فعله نوعان: طلبي وخبري، فالطلبي هو الواقع أمراً أو نهياً أو ودعاءً أو توبيخاً، وهذا النوع مقيس على الصحيح؛ بشرط أن يكون له فعل من لفظه، وأن يكون مفرداً منكراً، وإلا كان سماعياً؛ نحو: ويْلَه.

(٢) قياماً: مفعول مطلق منصوب بفعل محذوف تقديره: قم، وعلامة نصبه الفتحة، لا قعوداً: لا ناهية، قعوداً: مفعول مطلق منصوب بفعل محذوف وجوباً تقديره: «لا تقعدْ».

(٣) سقياً: مفعول مطلق منصوب بفعل محذوف وجوباً تقديره: سقاك الله، وعلامة نصبه الفتحة، لك: جار ومجرور متعلق بـ(سقياً).

به التوبيخُ؛ نحو: «أَتَوانياً وَقد علاك المشيبُ؟!»[1]؛ أي: أتتوانى وقد علاك؟!

ويقلّ حذفُ عامل المصدر وإقامةُ المصدر مُقامَه في الفعل المقصود به الخبرُ[2]؛ نحو: «أفعلُ وكرامةً»؛ أي: وأكرمُك، فالمصدر في هذه الأمثلة ونحوها منصوبٌ بفعلٍ محذوفٍ وجوباً، والمصدرُ نائبٌ منابَه في الدلالة على معناه.

وأشار بقوله: «كندلاً» إلى ما أنشده سيبويه؛ وَهُوَ قول الشاعر:

٢١- يمرُّونَ بالدَّهْنا خِفافاً عيابُهُمْ

ويرجِعْنَ من دارِينَ بُجْرَ الحقائبِ

على حينَ ألهى الناسَ جلُّ أمورهم

فَنَدْلاً زريقُ المالَ نَدْلَ الثعالبِ[3]

---

(١) أتوانياً: الهمزة للاستفهام، توانياً: مفعول مطلق منصوب بفعل محذوف وجوباً تقديره: أتتوانى، وعلامة نصبه الفتحة، وقد: الواو: حالية، قد: حرف تحقيق، علاك: علا: فعل ماض مبني على الفتح المقدر على الألف، والكاف: مفعوله، المشيبُ: فاعله مرفوع بالضمة.

(٢) المراد بالخبر: ما قابل الطلب، فيشمل الإنشاء غير الطلبي؛ كقولهم عند تذكر النعمة: (حمداً وشكراً لا كفراً)، وعند تذكر الشدة: (صبراً لا جزعاً)، وعند الامتثال: (سمعاً وطاعة)؛ أي: حمدت حمداً، وشكرت شكراً، وصبرت صبراً... إلخ، والمراد بقلة الحذف في ذلك: قصره على السماع.

(٣) قائلهما: أعشى همدان يهجو لصوصاً. **الدَّهْنا**: اسم موضوع لتميم بنجد، **العياب**: جمع عَيْبَة؛ وهي: زنبيل من أدم أو ما تجعل فيه الثياب، **دارين**: بكسر الراء: اسم قرية بالبحرين فيها سوق، كان يحمل إليها مسكٌ من ناحية الهند، **بُجْر الحقائب**: **بُجْرَ**: جمع بجراء؛ أي: ممتلئة، **الحقائب**: جمع حقيبة؛ وهي ما يحمل على الفرس خلف الراكب، وهي العياب المذكورة.=

= **المعنى**: إن هؤلاء اللصوص يمرون بالدهنا وأوعيتهم خفيفة لفراغها، ثم يرجعون من دارين وأوعيتهم ممتلئة مما سرقوه حين انشغال الناس بأمورهم الجليلة، وهم يتواصون بخطف المال واختلاسه بسرعة مثل خطف الثعالب.

الإعراب: **يمرون**: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: فاعل، **بالدهنا**: جار ومجرور متعلق بـ(يمرون)، **خفافاً**: حال من ضمير (يمرون) منصوب بالفتحة، **عيابهم**: فاعل

فـ«ندلاً»: نائب مناب فعل الأمر؛ وهو (اندلْ)، والنّدْل: خطفُ الشيء بسرعة، و«زريقُ»: منادى، والتقدير: ندلاً يا زريق المال، وزريقُ: اسمُ رجل.

وأجاز المصنف أن يكون مرفوعاً بـ(ندلاً)، وفيه نظر؛ لأنه إن جُعل «ندلاً» نائب مناب فعل الأمر للمخاطب، والتقدير: «اندُلْ»؛ لم يصح أن يكون مرفوعاً به؛ لأن فعل الأمر إذا كان للمخاطب لا يرفع ظاهراً، فكذلك ما ناب منابَه، وإن جُعل نائباً مناب فعل الأمر للغائب، والتقدير: «ليَنْدُلْ»؛ صحَّ أن يكون مرفوعاً به، لكن المنقول أن المصدر لا ينوب مناب فعل الأمر للغائب، وإنما ينوب مناب فعل الأمر للمخاطب؛ نحو: «ضرباً زيداً»؛ أي: اضربْ زيداً، والله أعلم.

(خفافاً) مرفوع بالضمة، والهاء: في محل جر بالإضافة، والميم: علامة جمع الذكور، **ويرجعْن**: الواو: عاطفة، **يرجعن**: مضارع مبني على السكون؛ لاتصاله بنون النسوة، والنون فاعل، واستعمل الشاعر هنا نون النسوة لضمير الذكور مجازاً؛ تحقيراً لهم، **من دارين**: جار ومجرور، **دارين**: مجرور بالفتحة؛ لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والتأنيث، والجار متعلق بـ(يرجعن)، **بجر**: حال من ضمير (يرجعن) منصوب بالفتحة، **الحقائب**: مضاف إليه مجرور بالكسرة.

على حين: على: حرف جر، **حينَ**: ظرف زمان مبني على الفتح في محل جر، والجار والمجرور متعلق بقول محذوف تقديره: يقولون: ندلاً على حين... إلخ، **ألهى**: فعل ماض مبني على الفتح المقدر على الألف للتعذر، **الناس**: مفعول به مقدم منصوب، **جلّ**: فاعل (ألهى) مرفوع بالضمة، **أمورهم**: مضاف إليه مجرور، والهاء: مضاف إليه، والميم لجماعة الذكور، **وجملة (ألهى الناس جل أمورهم)**: في محل جر بإضافة (حين) إليها، **فندلاً**: الفاء: فصيحة أو زائدة، **ندلاً**: مفعول مطلق منصوب بفعل محذوف وجوباً، وعلامة نصبه الفتحة، **زريق**: منادى مفرد علم مبني على الضم في محل نصب، **المالَ**: مفعول به لـ(ندلاً) منصوب بالفتحة، **ندلَ الثعالب**: **ندل**: مفعول مطلق مبين للنوع عامله (ندلاً)، **الثعالب**: مضاف إليه.

الشاهد: في قوله: «فندلاً»، حيث إنه مصدر نائب مناب فعل الأمر؛ وهو «اندل»، وعامله محذوف وجوباً.

وما لتفصيلٍ كإمّا مَنًّا عاملُهُ يُحذَفُ حيثُ عَنَّا[1]

(ب) يحذف أيضاً عاملُ المصدر وجوباً إذا وقع تفصيلاً لعاقبة ما تقدمه؛ كقوله تعالى: ﴿حَتَّىٰٓ إِذَآ أَثۡخَنتُمُوهُمۡ فَشُدُّواْ ٱلۡوَثَاقَ فَإِمَّا مَنَّۢا بَعۡدُ وَإِمَّا فِدَآءً﴾[2]، فـ﴿مَنًّا﴾ و﴿فِدَآءً﴾: مصدران منصوبان بفعل محذوف وجوباً، والتقدير: -والله أعلم- فإما تمنون منّاً، وإمّا تفدون فداء، وهذا معنى قوله: «وما لتفصيل... إلى آخره»؛ أي: يحذف عامل المصدر المسوقِ للتفصيل حيثُ عنَّ؛ أي: عرض.

كذا مكرَّرٌ وذو حَصْرٍ وَرَدْ نائبَ فعلٍ لاسمِ عَيْنٍ استَنَدْ[3]

---

(1) **ما**: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع مبتدأ، **لتفصيل**: جار ومجرور متعلق بمحذوف صلة الموصول، تقديرها: استقر، **عاملُه**: مبتدأ ثان مرفوع بالضمة، والهاء: مضاف إليه، **يُحذف**: مضارع مبني للمجهول مرفوع بالضمة، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ الثاني: (عامله)، **وجملة** «**عامله يحذف**» في محل رفع خبر المبتدأ الأول «ما لتفصيل»، **حيث**: ظرف مكان مبني على الضم في محل نصب، متعلق بـ(يحذف)، **عَنَّ**: فعل ماض مبني على الفتح، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو، والألف للإطلاق، **وجملة** (**عَنَّ**): في محل جر بإضافة (حيث) إليها.

(2) من الآية ٤ سورة محمد؛ وهي: ﴿فَإِذَا لَقِيتُمُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ فَضَرۡبَ ٱلرِّقَابِ حَتَّىٰٓ إِذَآ أَثۡخَنتُمُوهُمۡ فَشُدُّواْ ٱلۡوَثَاقَ فَإِمَّا مَنَّۢا بَعۡدُ وَإِمَّا فِدَآءً حَتَّىٰ تَضَعَ ٱلۡحَرۡبُ أَوۡزَارَهَاۚ ذَٰلِكَ وَلَوۡ يَشَآءُ ٱللَّهُ لَٱنتَصَرَ مِنۡهُمۡ وَلَٰكِن لِّيَبۡلُوَاْ بَعۡضَكُم بِبَعۡضٖۗ وَٱلَّذِينَ قُتِلُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ فَلَن يُضِلَّ أَعۡمَٰلَهُمۡ﴾،= = ﴿فَإِمَّا مَنًّا﴾: الفاء: عاطفة، إما: حرف تفصيل، ﴿مَنًّا﴾: مفعول مطلق بفعل محذوف وجوباً منصوب بالفتحة.

(3) **كذا**: الكاف حرف جر، **ذا**: اسم إشارة مبني على السكون في محل جر بالكاف، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم لـ(مكرر)، **مكرر**: مبتدأ مرفوع بالضمة، **وذو حصر**: الواو: عاطفة، **ذو**: معطوف على (مكرر) مرفوع بالواو؛ لأنه من الأسماء الستة، **حصر**: مضاف إليه، **ورد**: فعل ماض مبني على الفتح، وسكن للوقف، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو، **والجملة**

(ج) أي: كذلك يُحذف عامل المصدر وجوباً إذا ناب المصدرُ عنِ فعلٍ استند لاسم عينٍ؛ أي: أُخْبر هـ عنه، وكان المصدر مكرراً أو محصوراً، فمثال المكرَّر: «زيدٌ سيراً سَيْراً»، والتقدير: زيد يسير سيراً، فحذف «يسير» وجوباً؛ لقيام التكرير مقامه، ومثالُ المحصور: «ما زيدٌ إلا سيراً» و«وإنما زيدٌ سيراً»، والتقدير: ما زيدٌ إلا يسيرُ سيراً، وإنما زيدٌ يسيرُ سيراً، فحُذف «يسير» وجوباً؛ لما في الحصر من التأكيد القائم مقام التكرير.

فإن لم يُكرَّرْ ولم يُحْصَر لم يجب الحذفُ؛ نحو: «زيدٌ سيراً»؛ والتقدير: زيدٌ يسير سيراً؛ فإن شئت حذفت «يسير»، وإن شئت صرَّحْتَ به، والله أعلم.

ومنـــهُ مـــا يدعونـــه مؤكِّـــداً لنفســـه أو غيـــره؛ فالمبتـــدا[1]

نحـو: «لـه علـيَّ ألـفٌ عُرفـا» والثان كـ«ابني أنت حقاً صِرْفَا»[2]

«**ورد**» في محل رفع صفة لـ(مكرر) و(ذو حصر)، **نائب**: حال من ضمير (ورد) منصوب بالفتحة، **فعل**: مضاف إليه مجرور بالكسرة.

(1) **ومنه**: من: حرف جر، والهاء في محل جر، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم لـ«ما»، **ما**: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع مبتدأ مؤخر، **يدعونه**: مضارع مرفوع للتجرد بثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: فاعل، والهاء: مفعول أول لـ(يدعون)، **مؤكداً**: مفعوله الثاني منصوب بالفتحة، **لنفسه**: جار ومجرور متعلق بـ(مؤكداً)، والهاء: مضاف إليه، **أو غيره**: أو: عاطفة، **غيره**: معطوفة على (نفسه) ومجرورة مثلها، والهاء: مضاف إليه.

(2) **له عليّ ألفٌ عرفاً**: مثال المصدر المؤكد لنفسه، **له**: جار ومجرور، **علي**: جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم، **ألفٌ**: مبتدأ مؤخر مرفوع، **عُرفاً**: مفعول مطلق منصوب بفعل محذوف وجوباً وعلامة نصبه الفتحة.

أنت ابني حقاً صرفاً: مثال المصدر المؤكد لغيره: **أنت**: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ، **ابني**: خبره مرفوع بضمة مقدرة على ما قبل ياء المتكلم، والياء في محل جر بالإضافة، **حقاً**: مفعول مطلق منصوب بفعل محذوف وجوباً، **صرفاً**: نعت لـ(حقاً) ومنصوب مثله بالفتحة.

(د) أي: من المصدر المحذوف عاملُه وجوباً ما يسمّى: «المؤكِّد لنفسه»، و«المؤكِّد لغيره».

فالمؤكد لنفسه: هو الواقعُ بعد جملة لا تحتملُ غيرَه؛ نحو: «له عليَّ ألفٌ عرفاً»؛ أي: اعترافاً، فـ(اعترافاً): مصدر منصوب بفعل محذوف وجوباً، والتقدير: «أعترفُ اعترافاً»، ويسمّى مؤكِداً لنفسه؛ لأنه مؤكد للجملة قبله، وهي نفسُ المصدر؛ بمعنى: أنها لا تحتملُ سواه، وهذا هو المراد بقوله: «فالمبتدا»؛ أي: فالأول من القسمين المذكورين في البيت الأول.

(هـ) والمؤكّد لغيره: هو الواقع بعد جملة تحتمله وتحتملُ غيرَه، فتصير بذكره نصاً فيه؛ نحو: «أنت ابني حقّاً»، فـ(حقّاً): مصدر منصوب بفعل محذوف وجوباً، والتقدير: «أحقُّه حقاً»، وسُمِّي مؤكداً لغيره؛ لأن الجملة قبله تصلُح له ولغيره؛ لأن قولك: «أنت ابني» يحتمل أن يكون حقيقة، وأن يكون مجازاً؛ على معنى: أنت عندي في الحُنُوِّ بمنزلة ابني، فلما قال: «حقاً» صارت الجملةُ نصاً في أن المراد البنوة حقيقة، فتأثرت الجملة بالمصدر؛ لأنها صارت به نصاً، فكان مؤكِّداً لغيره؛ لوجوب مغايرة المؤثِّر للمُؤثَّرِ فيه.

كـذاك ذو التشـبيه بعـد جُمْلَـة كـ«لي بُكاً بكاءَ ذاتِ عُضْلَة»[1]

---

(1) **كذاك**: الكاف: حرف تشبيه وجر، **ذا**: اسم إشارة مبني على السكون في محل جر، والكاف: للخطاب، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم، **ذو التشبيه**: **ذو**: مبتدأ مؤخر مرفوع بالواو؛ لأنه من الأسماء الستة، **التشبيه**: مضاف إليه مجرور بالكسرة، **بعد**: مفعول فيه منصوب بالفتحة متعلق بمحذوف حال من «ذو التشبيه»، **جملة**: مضاف إليه مجرور، وسكن للروي، **لي**: جارومجرور متعلق بخبر مقدر لـ(بكا) محذوف تقديره: كائنٌ، **بكا**: مبتدأ مؤخر مرفوع بضمة مقدرة على الهمزة المحذوفة للضرورة، الأصل: بكاء، **بكاءَ**: مفعول مطلق منصوب بفعل محذوف

(و) أي: كذلك يجب حذفُ عامل المصدر إذا قُصِد به التشبيهُ بعد جملة مشتملة على فاعل المصدر في المعنى؛ نحو: «لزيدٍ صوتٌ صوتَ حمارٍ، وله بكاءٌ بكاءَ الثكلى»، فـ«صوتَ حمارٍ» مصدر تشبيهي، وهو منصوب بفعل محذوف وجوباً، والتقدير: يصوِّتُ صوت حمارٍ، وقبله جملة -وهي«لزيدٍ صوتٌ»- وهي مشتملة على الفاعل في المعنى؛ وهو «زيد»، وكذلك «بكاءَ الثكلى» منصوب بفعل محذوف وجوباً، والتقدير: يبكي بكاءَ الثكلى، فلو لم يكن قبل هذا المصدر جملة وجب الرفعُ؛ نحو: «صوتُه صوت حمارٍ»، و«بكاؤه بكاءُ الثكلى»[1]، وكذلك[2] لو كان قبله جملة وليست مشتملةً على الفاعل في المعنى؛ نحو: «هذا بكاءٌ بكاءُ الثّكْلى، وهذا صوتٌ صوتُ حمارٍ»[3]، ولم يتعرض المصنفُ لهذا الشرط، ولكنه مفهومٌ من تمثيله.

وجوباً، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، **ذات**: مضاف إليه مجرور بالكسرة، **عضلة**: مضاف إليه مجررو بالكسرة، وسكن للروي.

(1) وجب رفع المصدر؛ لأنه خبر عما قبله، صوتُ: خبر المبتدأ (صوتُه) مرفوع، بكاءُ: خبر (بكاؤه) مرفوع أيضاً.

(2) أي: يجب رفع المصدر لكن ليس خبراً لما قبله، بل بدل منه أو نعت بتقدير: مثل.

(3) هذا: الهاء: للتنبيه، ذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ، بكاء: خبره مرفوع، بكاءُ: بدل من (بكاء) الأولى، أو نعت له بتقدير مضاف محذوف؛ أي: مثل بكاء الثكلى، حذف المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه، الثكلى: مضاف إليه مجرور بكسرة مقدرة، وكذلك إعراب (هذا صوتٌ صوتُ حمار): صوتُ حمار: صوتُ: بدل من (صوت) الأولى الخبر، أو نعت له بتقدير مضاف محذوف؛ أي: مثلُ صوت حمار، في الأصل حذف المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه.

أسئلة ومناقشة

١- ماذا يقصد النحاةُ بالمفعول الطلق؟ ولم سُمِّي مطلقاً؟ اشرح ذلك ومثِّل له.

٢- ماذا يقصد ابن مالك بقوله: «المصدر اسم ما سوى الزمان»؟ اشرح مدلول المصدر في ضوء كلام ابن مالك مع التمثيل.

٣- اشرح بالتفصيل ماذا يعمل في المفعول المطلق؟ ثم بيِّن أيهما أصلٌ للآخر؟ المصدر أم الفعل؟ وما دليلك على ذلك؟ مثِّل لكل ما تقول.

٤- قال النحاة: «ينوب عن الصدر بعد حذفه أمور»؛ وضِّح هذه الأمور بالتفصيل، واذكر شرط نيابتها عن المصدر مع التمثيل، ومن أيها قول الله سبحانه: ﴿فَإِنِّيٓ أُعَذِّبُهُۥ عَذَابًا لَّآ أُعَذِّبُهُۥٓ أَحَدًا مِّنَ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾[1]، وقوله سبحانه: ﴿فَٱجْلِدُوا۟ كُلَّ وَٰحِدٍ مِّنْهُمَا مِا۟ئَةَ جَلْدَةٍ﴾[2]؟.

٥- متى يلزم إفراد المفعول المطلق؟ ولماذا؟ ومتى يجوز تثنيته وجمعه؟ اشرح ذلك مع التمثيل.

٦- قال النحاة: «يُحذف عامل المفعول المطلق جوازاً في مواضع، ووجوباً في مواضع، وقد يمتنع حذفه»؛ اشرح هذا القول شرحاً مفصلاً مع التمثيل والتعليل حيث أمكن.

✦ ✦ ✦

(١) آية ١١٥ من سورة المائدة.

(٢) آية ٢ من سورة النور.

تمرينات

١- بَيِّن فيما يأتي أنواع المفعول المطلق، والعامل فيه، ونوع النائب عنه بعد حذفه:

«عجباً لبعض الناس! إذا تحدث لا ينظر فيما يقول نظرة فاحصة، ولا يهذبه التهذيب المطلوب، بل تراه يخبط خبط عشواء، ومن هنا فهو لا يتمسك بما يقول، بل سرعان من يرجع القهقرى عنه، ويندم ندامةَ الخاطئين، ولو أنه فكّر بعض التفكير لأصاب كل الإصابة، ولم يندفع ذلك الاندفاع الذي يورثه حسرة، ولأثنى عليه سامعوه ثناء كريماً، فكان المتحدث اللبق حقاً، فانْبِذِ التَسَرُّعَ نبذ النواة، فبُعداً له وسحقاً، وصبراً صبراً على إجادة القول؛ فالكلم الطيب يصعد إلى رب العباد».

٢- كوِّن خمس جمل من إنشائك تتضمن ما يأتي:

مصدراً محذوف العامل وجوباً، مصدراً محذوف العامل جوازاً، مصدراً تمتنع تثنيته وجمعه، مصدراً تنوب عنه آلته بعد حذفه، مصدراً يمتنع حذف عامله.

٣- اكتب قطعة في وصف يوم مطير تتضمن أنواع المفعول المطلق.

٤- هاتِ ما يأتي في جمل تامة:

(أ) مفعولاً مطلقاً ناصبه فعل.

(ب) مفعولاً مطلقاً ناصبه وصف.

(ج) مفعولاً مطلقاً ناصبه مصدر.

(د) مصدراً مؤكداً لنفسه، ثم لغيره.

٥- بين مواضع الاستشهاد فيما يأتي في باب المفعول المطلق:

فَصَـبْراً فـي مجـال المـوتِ صَـبْرا

فمـــا نيـــلُ الخلـــودِ بُمســـتطاعِ

أعبْـــداً حـــلَّ فـــي شـــعبَى غريبـــا

ألؤمـــاً لا أبـــا لـــك واغترابـــا

أشـوقاً ولمَّـا يمـضِ لـي غيـرُ سـاعة

فكيـف إذا جـدَّ المطـيُّ بنـا عَشْـرا

٦- قال تعالى: ﴿فَٱجْلِدُوهُمْ ثَمَٰنِينَ جَلْدَةً﴾[1]، ﴿وَٱللَّهُ أَنۢبَتَكُم مِّنَ ٱلْأَرْضِ نَبَاتًا﴾[2]، أعرب الآيتين الكريمتين بالتفصيل.

٧- اشرح البيت الآتي، ثم أعرب ما تحته خط منه:

وقـد يجمـع الله الشـتيتين بعـدما

يظنَّـان كُـلَّ الظـنِّ أن لا تلاقيـا

✦ ✦ ✦

(1) آية ٤ سورة النور.

(2) آية ١٧ سورة نوح.

المفعول لـه

تعريفه وشروطه:

يُنصَــب مفعــولاً لــه المصــدرُ إنْ

أَبان تعليلاً كـ«جُدْ شكراً، وَدِنْ»[1]

وهْــوَ بمــا يعمــلُ فيــه مُتَّحِــدْ

وقتــاً وفــاعلاً، وإن شــرطٌ فُقِــدْ[2]

---

(1) **يُنصبُ**: مضارع مبني للمجهول مرفوع بالضمة، **مفعولاً**: حال من المصدر منصوب بالفتحة، **له**: جار ومجرور متعلق بـ(مفعولاً)، **المصدر**: نائب فاعل مرفوع بالضمة، **إن**: حرف شرط جازم يجزم فعلين، **أبان**: فعل ماض مبني على الفتح في محل جزم فعل الشرط، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو، يعود على (المصدر)، **تعليلاً**: مفعول به لـ(أبان) منصوب بالفتحة، وجواب الشرط محذوف لدلالة الكلام السابق عليه، **جد**: فعل أمر مبني على السكون، والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت، **شكراً**: مفعول له منصوب بالفتحة.

(2) **وهو**: **هو**: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ، **بما**: جار ومجرور، الباء: جارة، **ما**: اسم موصول مبني على السكون في محل جر، متعلق بـ(متحد)، **يعمل**: مضارع مرفوع بالضمة، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو، **والجملة** لا محل لها من الإعراب صلة الموصول، **فيه**: جار ومجرور متعلق بـ(يعمل)، **متحد**: خبر «هو» مرفوع بالضمة، وسكن للوقف، **وقتاً**: منصوب بنزع الخافض «في»، أو تمييز نسبة، **وفاعلاً**: الواو: عاطفة، **فاعلاً**: معطوفة على (وقتاً) ومنصوبة مثلها، **وإن**: الواو استئنافية، **إنْ**: حرف شرط جازم يجزم فعلين، **شرط**: نائب فاعل مرفع بفعل محذوف وجوباً يفسره ما بعده، وهو فعل الشرط،= = **فُقد**: فعل ماض مبني للمجهول، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو، **والجملة** تفسيرية لا محل لها من الإعراب.

فاجرره: الفاء واقعة في جواب الشرط، اجرر: فعل أمر مبني على السكون، والفاعل ضمير مستتر وجوباً، والهاء: في محل نصب مفعول به، **بالحرف**: جار ومجرور متعلق بـ(اجرره)، **وجملة (اجررْه)** في محل جزم جواب الشرط، **وليس**: الواو: استئنافية، **ليس**: فعل ماض ناقص مبني على الفتح، واسمها ضمير مستتر مفهوم من الكلام السابق تقديره: «جرُّ»، **يمتنع**: مضارع مرفوع

فــاجرُرْه بــالحرفِ ولــيس يمتنِــعْ

مــع الشــروط؛ كــ«لزهِــد ذا قَنِــعْ»

المفعول له: هو المصدر، المفهمُ علةً، المشاركُ لعامله في الوقت والفاعل؛ نحو: «جُدْ شكراً»، فـ(شكراً): مصدر، وهو مفهم للتعليل؛ لأن المعنى: جُدْ لأجل الشكر، ومشارك لعامله —وهو «جُدْ»- في الوقت؛ لأن زمن الشكر هو زمنُ الجود، وفي الفاعل؛ لأن فاعل الجود هو المخاطب، وهو فاعل الشكر، وكذلك: «ضربت ابني تأديباً»، فـ«تأديباً» مصدر، وهو مفهمٌ للتعليل؛ إذ يصحُّ أن يقع في جواب «لم فعلتَ الضربَ؟»، وهو مشاركٌ لـ«ضربتُ» في الوقت والفاعل.

وحكمُه: جواز النصب إن وجدت فيه هذه الشروط الثلاثة؛ أعني:

(أ) المصدرية.

(ب) وإبانة التعليل.

(ج) واتحاده مع عامله في الوقت والفاعل.

فإن فُقد شرط من هذه الشروط تعيّن جرُّه بحرف التعليل؛ وهو «اللام»، أو «مِنْ»، أو «الباء»؛ فمثالُ ما عُدمت فيه المصدرية قولُك: «جئتُك للسَّمْن»،

بالضمة، وفاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره: هو، **والجملة** «**يمتنع**» في محل نصب خبر (ليس)، و(**ليس**) **واسمها وخبرها** استئنافية لا محل لها، **مع**: ظرف منصوب بالفتحة متعلق بـ(يمتنع)، **الشروط**: مضاف إليه مجرور، **كَلِزُهْدٍ**: الكاف: جارة لقول محذوف، **لزهد**: اللام جارة، **زهد**: مجرور باللام، وعلامة جره الكسرة، وهو المفعول له، متعلق بـ(قنع)، **ذا**: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ، **قنع**: فعل ماض مبني على الفتح، وسكن للوقف، وفاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره هو، **والجملة** في محل رفع خبر المبتدأ (ذا).

ومثال ما لم يتحدَ مع عامله في الوقت: «جئتُك اليومَ للإكرام غداً»، ومثالُ ما لم يتحد مع عامله في الفاعل: «جاء زيد لإكرام عمرو له».

ولا يمتنعُ الجرُّ بالحرف مع استكمال الشروط؛ نحو: «هذا قنع لزهد»، وزعم قومٌ أنه لا يَشترط في نصبه إلا كَونُه مصدراً، ولا يُشَترط اتحاده مع عامله في الوقت ولا في الفاعل، فجوَّزوا نصب «إكرام» في المثالين السابقين، والله أعلم.

أحوال المفعول له:

وقـــلَّ أن يصـــحبَها المجـــرَّدُ

والعكسُ في مصحوب «أَلْ» وأنشدوا[1]

لا أقعـــدُ الجُـــبْنَ عـــنِ الهيجـــاء

ولـــو توَالـــتْ زُمَـــرُ الأعـــداءِ

المفعولُ له المستكملُ للشروط المتقدمة **له ثلاثة أحوالٍ**:

أحدها: أن يكون مجرداً عن الألف واللام والإضافة.

والثاني: أن يكون محلًّى بالألف واللام.

والثالث: أن يكون مضافاً.

وكلُّها يجوز أن تُجَرَّ بحرف التعليل، لكن الأكثر فيما يتجرد عن الألف واللام والإضافة النصبُ؛ نحو: «ضربتُ ابني تأديباً»، ويجوز جرُّه، فتقول:

---

(1) **قلّ**: فعل ماض مبني على الفتح، **أن**: حرف مصدري ونصب، **يصحبها**: مضارع منصوب بـ(أن) بفتحة ظاهرة، (ها): ضمير الحرف في البيت السابق في محل نصب مفعوله، **المجردّ**: فاعل (يصحب) مرفوع بالضمة، و(أن) وما بعدها في تأويل مصدر مرفوع فاعل (قلَّ)؛ التقدير: قلَّ صحبةُ المجرد من (أل) لحرف الجر، **والعكس**: الواو: عاطفة، العكس: مبتدأ مرفوع، **في مصحوب**: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر (العكس)، **أل**: مضاف إليه على الحكاية.

«ضربتُ ابني لتأديبٍ»، وزعم الجزولي أنه لا يجوز جرُّه، وهو خلافُ ما صرح به النحويون.

وما صَحبَ الألف واللام بعكس المجرَّد؛ فالأكثرُ جرُّه، ويجوز النصبُ، فـ«ضربتُ ابني للتأديب» أكثر من «ضربتُ ابني التأديبَ»، وما جاء فيه منصوباً ما أنشده المصنف:

٢٢- لا أقعُدُ الجبنَ عن .....

البيتَ، فـ«الجبنَ»: مفعول له؛ أي: لا أقعدُ لأجل الجبنِ، ومثلُه قولُه:

٢٣- فليتَ لي بِهِمُ قوماً إذا ركبوا
شنُّوا الإغارة فُرساناً ورُكبانا[٢]

---

(١) قائله غير معروف. الجُبْن: الهيبة وضعف القلب، الهيجاء: بالمد والقصر: الحرب، الزُّمَر: الجماعات، مفردها: زُمْرَة.

المعنى: لا أتأخر عن الحرب بدافع الهيبة، بل أندفع للقتال ولو كان الأعداء وافري العدد، يفدون للقتال جماعة بعد جماعة.

الإعراب: **لا أقعد**: **لا**: نافية، **أقعد**: مضارع مرفوع بالضمة، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً، تقديره: أنا، **الجبن**: مفعول له منصوب بالفتحة، **عن الهيجاء**: جار= = ومجرور متعلق بـ(أقعد)، **ولو**: الواو: حالية، **لو**: حرف امتناع لامتناع، **توالت**: فعل ماض مبني على الفتح المقدر على الألف المحذوفة تخلصاً من التقاء الساكنين، **والتاء**: للتأنيث، **زمر**: فاعل (توالت) مرفوع بالضم، **الأعداء**: مضاف إليه مجرور بالكسرة، وجواب (لو) محذوف دل عليه الكلام السابق، **وجملة (توالت)** في محل نصب حال من ضمير (أقعد).

الشاهد: قوله: «لا أقعد الجبن»، فـ(الجبن): مفعول له منصوب، وهو محلى بـ(أل)، وهذا جائز، ولكنه قليل.

(٢) قائله: قُرَيْط بن أُنَيْف من شعراء بني العنبر. **بهم**: الباء للبدل؛ أي: بدلهم، **شنّوا**: فرقوا أنفسهم، **الإغارة**: الهجوم على العدو والإيقاع بهم، **فرساناً**: جمع فارس، وهو راكب الفرس، **ركباناً**: جمع راكب، وهو أعم من الفارس.

وأما المضافُ فيجوز فيه الأمران -النصبُ، والجرُّ- على السواء، فتقول: «ضربتُ ابني تأديبَه، ولتأديبه»، وهذا قد يُفهَم من كلام المصنف؛ لأنه لما ذكر أنه يقل جرُّ المجرد ونصبُ المصاحب للألف واللام؛ عُلِم أن المضاف لا يقلُّ فيه واحدٌ منهما، بل يكثرُ فيه الأمران، ومما جاء فيه منصوباً قولُه تعالى ﴿يَجْعَلُونَ أَصَٰبِعَهُمْ فِيٓ ءَاذَانِهِم مِّنَ ٱلصَّوَٰعِقِ حَذَرَ ٱلْمَوْتِ﴾[1]، وقولُه:

٢٤- وأغفِرُ عوراءَ الكريمِ ادِّخارَه

وأُعرِضُ عن شَتْمِ اللئيمِ تكرُّما[2]

المعنى: أتمنى بدل هؤلاء القوم قوماً آخرين من صفتهم أنهم إذا ركبوا للقاء العدو تفرقوا لأجل الهجوم عليه من جميع الجهات، ما بين راكب فرس وراكب غيرها.

الإعراب: ليت: حرف مشبه بالفعل، ينصب الاسم ويرفع الخبر، **لي بهم**: جاران ومجروران متعلقان بمحذوف خبر مقدم لـ(ليت)، **قوماً**: اسم (ليت) مؤخر منصوب بالفتحة، **إذا**: ظرف يتضمن معنى الشرط مبني على السكون في محل نصب متعلق بـ(شنوا)، **ركبوا**: ركب: فعل ماض مبني على الضم، والواو: فاعل، **والجملة** لا محل لها من الإعراب؛ لوقوعها جواب شرط غير جازم، **الإغارة**: مفعول لأجله منصوب بالفتحة، **فرساناً**: حال منصوب من ضمير (شنوا)، **وركباناً**: الواو: عاطفة، **ركباناً**: معطوف على (فرساناً) ومنصوب مثله.

الشاهد: في قوله: «الإغارة»، حيث نصب على أنه مفعول له، وهو محلى بالألف واللام، والأكثر فيه الجر.

(1) من الآية ١٩ من البقرة، وتمامها: ﴿أَوْ كَصَيِّبٍ مِّنَ ٱلسَّمَآءِ فِيهِ ظُلُمَٰتٌ وَرَعْدٌ وَبَرْقٌ يَجْعَلُونَ أَصَٰبِعَهُمْ فِيٓ ءَاذَانِهِم مِّنَ ٱلصَّوَٰعِقِ حَذَرَ ٱلْمَوْتِ وَٱللَّهُ مُحِيطٌۢ بِٱلْكَٰفِرِينَ﴾.

(2) قائله: حاتم الطائي. **أغفر**: أستر وأصفح، **العوراء**: الكلمة القبيحة، **اللئيم**: الشحيح والدنيء النفس، **تكرماً**: تفضلاً.

المعنى: أصفح عن الكريم إذا ساءني بكلمة قبيحة؛ لأتخذه ذخيرة لي عند الحاجة إليه، ولا أؤاخذ اللئيم إذا سبني تكرماً عليه وتفضلاً.

✦ ✦ ✦

الإعراب: **أغفر**: مضارع مرفوع بالضمة، والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنا، **عوراء**: مفعول به منصوب بالفتحة، **الكريم**: مضاف إليه مجرور، **ادخاره**: مفعول له منصوب بالفتحة، والهاء: مضاف إليه في محل جر، **وأعرض**: الواو: عاطفة، **أعرض**: مضارع مرفوع بالضمة، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره: أنا، **عن شتم**: جار ومجرور متعلق بـ(أعرض)، **اللئيم**: مضاف إليه مجرور، **تكرماً**: مفعول له منصوب بالفتحة.

الشاهد: في قوله: «ادخاره»، حيث نصب المفعول له المضاف، ونصبه وجره سواء.

أسئلة ومناقشة

١- اذكر تعريف المفعول لأجله، ووضح لِمَ سُمِّيَ كذلك؟ ومثِّل له بأمثلة مختلفة توضح المراد.

٢- قال النحاة: «للمفعول لأجله شروط حتى يُنصب»؛ وضح هذه الشروط بالتفصيل، واذكر حكم نصبه حينئذٍ، ومثِّل لما تقول.

٣- ما الحكم لو فُقد من المفعول لأجله بعضُ شروطه أو كلُّها؟ وبمَ يُجَرُّ حينئذ؟ مثِّل له في كل حالة من هذه الحالات.

٤- اذكر بالتفصيل متى يترجح نصب المفعول لأجله؟ ومتى يكون النصب مرجوحاً؟ ومتى يستوي النصب والجر؟ مثِّل واستشهد حيث أمكنك.

٥- بيِّن وجه الاستشهاد بما يأتي في هذا الباب:

قال تعالى: ﴿وَمَثَلُ ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمۡوَٰلَهُمُ ٱبۡتِغَآءَ مَرۡضَاتِ ٱللَّهِ﴾[١]، ﴿أَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ لِدُلُوكِ ٱلشَّمۡسِ﴾[٢]، ﴿وَلَا تَقۡتُلُوٓاْ أَوۡلَٰدَكُمۡ خَشۡيَةَ إِمۡلَٰقٖ﴾[٣]، ﴿لِإِيلَٰفِ قُرَيۡشٍ ۝١ إِۦلَٰفِهِمۡ رِحۡلَةَ ٱلشِّتَآءِ وَٱلصَّيۡفِ﴾[٤]، ﴿هُوَ ٱلَّذِي يُرِيكُمُ ٱلۡبَرۡقَ خَوۡفٗا وَطَمَعٗا﴾[٥]، ﴿يَجۡعَلُونَ أَصَٰبِعَهُمۡ فِيٓ ءَاذَانِهِم مِّنَ ٱلصَّوَٰعِقِ حَذَرَ ٱلۡمَوۡتِۚ﴾[٦].

تمرينات

١- بيِّن فيما يأتي المفعول لأجله وحكمه من حيث النصبُ أو الجرُّ:

---

(١) آية ٢٦٥ سورة البقرة.

(٢) آية ٧٨ سورة الإسراء.

(٣) آية ٣١ سورة الإسراء.

(٤) أول سورة قريش.

(٥) آية ١٢ سورة الرعد.

(٦) آية ١٩ سورة البقرة.

(العامل الذكي من يجدُّ للوصول إلى أنبل الغايات، ولا يفتر عن طلب العلا خوفاً من العقبات، ولا يدع شيئاً إهمالاً وكسلاً، ولا يفرط في واجب استهانةً به، بل يسعى في تثقيف عقله؛ تمريناً وسعياً وراء الجديد، ولا يقعد عن طلب حق حياءً من أحد أو مخافةً من رئيس، أو للرغبة في الراحة وإيثار العافية، والحياة عنده جهاد، ومن يُقصِّر في حاضره كسلاً بكى في مستقبله ندماً).

٢- ضَعْ كلمة (إخلاص) في تراكيب عدة؛ تكون فاعلاً في التركيب الأول، ومفعولاً به في الثاني، ومفعولاً مطلقاً في الثالث، ومفعولاً لأجله في الرابع.

٣- اجعل كلمة «وفاء» مفعولاً لأجله في ثلاثة تراكيب؛ بحيث تكون راجحة النصب، ثم مرجوحة النصب، ثم مستوية الأمرين.

٤- قال تعالى: ﴿وَمَثَلُ ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمۡوَٰلَهُمُ ٱبۡتِغَآءَ مَرۡضَاتِ ٱللَّهِ وَتَثۡبِيتٗا مِّنۡ أَنفُسِهِمۡ كَمَثَلِ جَنَّةِۭ بِرَبۡوَةٍ أَصَابَهَا وَابِلٞ فَـَٔاتَتۡ أُكُلَهَا ضِعۡفَيۡنِ﴾[1].

(أ) عيِّن المفعول لأجله في الآية الكريمة.

(ب) أعرب ما تحته خط منها.

٥- اجعل كل مصدر مما يأتي مفعولاً مطلقاً في جملة، ومفعولاً لأجله في جملة؛ بحيث يتنوع من النصب إلى الجر: «تكريماً، إجلالاً، إنصافاً، إلهاماً».

٦- اشرح البيت الآتي، ثم أعرب ما تحته خط منه:

وأغْفِرُ عوراءَ الكريمِ ادِّخَارَه وأُعرضُ عن شتمِ اللئيم تكرُّماً

المفعول فيه وهو المسمى ظرفاً

تعريف الظرف:

(1) آية ٢٦٥ سورة البقرة.